

محمد بن عبد الكريم الخطابي ودعمه للثورة الجزائرية

بولغيتي بلقاسم

أدرار - الجزائر

مقدمة

شكل لجوء محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى القاهرة¹ منعطفًا جديدًا في النضال المغربي المشترك. فكان الخطابي من الوهلة الأولى _ بحكم طبيعته وممارسته الجهادية _ متحمسًا للعمل الثوري الوجودي، فقرر العمل مع الحركة الوطنية المغربية في مكتب المغرب العربي دون تحفظ.² وإيمانًا منه بضرورة الانتقال بالقضية المغربية من مرحلة الدعاية الإعلامية إلى مرحلة التعبئة العامة بالداخل والإعداد للكفاح المسلح المشترك، الذي ينتظره الشعب المغربي الرازح تحت قمع ووحشية الاستعمار. رأى الخطابي ضرورة تبيان الحقيقة للوطنيين المغاربة داخل مكتب المغرب العربي قائلاً: "... والسبب الذي دعاني لبيان هذه الحقيقة يعود إلى أنني كنت أعرف أن ما يسمى بالمحادثات السياسية أو الدعاية لا تنفع وحدها مع العدو الذي احتل بلادنا بالقوة ولن ينسحب منها إلا بالقوة... لم أكن أتصور أن الزعماء الوطنيين يلتزمون حقوق الشعب بمكتب تقتصر مهمته في جمع قصاصات الصحف وإقامة الحفلات بينما الحقيقة تقول بصراحة أنه لا محيد من توحيد الكلمة وجمع صفوف المواطنين لاستعمال السلاح"³

هذه الرؤية الثورية الوجودية التي كان يتمتع بها الخطابي جعلته يدرك بأن الانتقال إلى الكفاح الثوري الموحد يجب أن يسبقه توحيد صفوف الحركات الوطنية المغربية. فبادر إلى تكوين لجنة تحرير المغرب العربي من سائر الأحزاب الاستقلالية⁴ في كل من تونس والجزائر ومراكش (المغرب الأقصى) على أساس مبادئ الميثاق⁵ كانت طموحات وأمال الخطابي متفائلة في تجسيد هذه الوحدة الثورية، والتزام الحركات الوطنية بالمبادئ الذي تضمنه الميثاق، وأنهم سيعملون بكل صدق وتجرد على بلورة وتجسيد هذه المبادئ. فقال: "... ومنذ الآن ستدخل قضيتنا في طور حاسم من تاريخها وسنواجه المغتصبين ونحن قوة متكاملة تتكون من خمسة وعشرين مليوناً، كلها متحدة على كلمة واحدة وتسعى إلى غاية واحدة هي الاستقلال التام لكافة أقطار المغرب العربي"⁶.

غير أن الأمر لم يكن سهلاً نحو تحقيق هذا الإنجاز- الذي عدته الصحافة العربية⁷ إنجازاً تاريخياً- لأن تكوين زعامات الحركة الوطنية المغاربية كان تكويناً سياسياً، في حين كان عبد الكريم الخطابي يعتبر السياسة وسيلة لبلوغ الأهداف لا غاية في حد ذاتها، وأن الكفاح المسلح وحده الكفيل بتحرير المغرب العربي من بركة الاستعمار. وهو الأمر الذي جعله يقطع صلته بكل الزعامات السياسية المغاربية ويتصل بالوطنين الثوريين المغاربة المؤمنين بفكرة الكفاح المغاربي المسلح. فكيف كانت علاقة الخطابي بالوطنين الثوريين في الحركة الوطنية الجزائرية؟ وما هي أسس هذه العلاقة؟

علاقة الخطابي بالوطنين الجزائريين قبل اندلاع الثورة التحريرية

احتلت الجزائر في مشروع الفكر الثوري لعبد الكريم الخطابي مكانة هامة، باعتبارها مركز الاستعمار في المغرب العربي وأن مناضليها مصممون على الصمود في معركة وحدة الكفاح المسلح. فالخطابي الذي تبني فكرة الكفاح المسلح منذ تأسيسه لجنة تحرير المغرب العربي عام 1948 كان يراهن على العناصر الثورية في الحركة الوطنية الجزائرية، فقد أوفد مبعوثيه إلى الجزائر للاستعلام وبحث سبل إعداد ثورة شاملة وتنظيم جيوش تحرير المغرب العربي، وقد وافاه مبعوثيه الهاشمي الطود وحمادي العزيز بتقارير مشجعة عن الوضعية في الجزائر، إذ نقلا إليه استعداد الحركة الثورية لإعلان الثورة والتنسيق معه من أجل وحدة المعركة المغاربية.⁸

استبشر عبد الكريم الخطابي خيراً بهذا التقرير، فوجه اهتمامه للتحالف مع العناصر الثورية، وكلف شقيقه أحمد مسؤول لجنة الدفاع بالإشراف على اجتماعات الضباط المغاربة وتحضير الانتفاضة الشاملة في المغرب العربي، فارتبط خيضر واحمد بن بلة بصلة وثيقة مع لجنة الدفاع والضباط المغاربة وشرعا في التنسيق الفعلي، وقد لقي المسؤولون الجزائريون كل الرعاية والدعم من عبد الكريم الخطابي الذي تدخل مرارا لدى الجامعة العربية من أجل منحهم جوازات السفر، ودعمهم ماليا لتغطية مصاريف سفرياتهم في ارويا من أجل التحضير للثورة⁹.

وانطلاقاً من هذه التوجهات والقناعات، شرع الخطابي في إرساء قواعد التنسيق والعمل المشترك في إطارها الموحد بهدف تحقيق الاستقلال التام لبلدان المغرب العربي، وتنسيق مخطط العمل بين ضباط لجنة تحرير المغرب العربي ووفد الثورة الجزائرية. ومن أجل تجسيد هذه الخطة ميدانياً،

بولغيتي بلقاسم

انتقل في أوت 1954 كل من " بن بلة " و " حمادي العزيز " و " عز الدين عزوز " ¹⁰ إلى طرابلس لتنسيق العمل. ¹¹ والتحضير للعمل المسلح وفق المبادئ التي رسمها عبد الكريم الخطابي، وتمت في طرابلس المصادقة على القرارات التالية:

- تأسيس جيوش تحرير المغرب العربي في كل من تونس - الجزائر - المغرب الأقصى.
- تأسيس قيادة عامة موحدة في الخارج ريثما يتم نقلها إلى الداخل.
- إعلان الحرب التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي وكذا الاستعمار الإسباني إذا نكثت الحكومة الإسبانية وعودها وعادت الحركة الوطنية في المغرب العربي.
- اعتبار كل واحد من المجتمعين المؤسسين عضوا في القيادة العامة الموحدة الخارجية وفي القيادة الخارجية لجيش تحرير وطنه مع الأعضاء العاملين في لجنة تحرير المغرب العربي ولجنة دفاعها ¹².

ولعل مثل هذه التحضيرات هي التي دفعت " جون فوجور " مدير الأمن العام بالجزائر خلال شهر أفريل 1954، أن يرفع تقريرا مطولا إلى سلطاته بعنوان 'الكومندوس' الشمال إفريقي والتي نسبها إلى " عبد الكريم الخطابي " وأخيه " أحمد " وأنها مدعمة ماديا ومعنويا من السلطات المصرية والليبية والجامعة العربية وأن " خيضر " و " بن بلة " و " آيت أحمد " مهتمين بهذه المسألة.

كما كشف التقرير عن وجود تنظيم يتكون باسم " جيش التحرير " على أرض طرابلس يضم شباب أقطار المغرب العربي وأنه يوجد هناك مركزا للتدريب أنشئ بغرب الإسماعيلية به 25 رجلا في طور التكوين ¹³ ، سيواصلون بعد ذلك تدريبهم بليبيا، لقد هيا عبد الكريم إذا منظمة لها تكوين بدائي لكنه دقيق. وان العراق فتح مدرسة عسكرية لمتطوعي شمال إفريقيا أرسلوا عادة إلى مصر عن طريق تونس وليبيا، وأحيانا من فرنسا وإيطاليا.

أما المراكشيون فإنهم ينتقلون لمصر من طنجة ملاحه وتتفق المعلومات أن مرور الجزائريين والمراكشيين بتونس ميسر من طرف جمعية " الطلبة الجزائريين " بالزيتونة ذات الاتجاه المصالي " وللتوضيح فإن التكوين بالمراكز يعتمد على استعمال جميع الأسلحة وآليات الحرب من تطبيق على مختلف وسائل التخريب وحرب العصابات، أما الدروس فتقدم من طرف طلبة قد ماء متخرجين

محمد بن محمد الخطابي ودعمه للثورة الجزائرية

من المدرسة العسكرية السورية أو المصرية و"كانت مصر الثورة تسمح لهؤلاء بمواصلة دروس التحضير العسكري المنظم في مختلف مراكزها العسكرية وعند عودتهم إلى شمال إفريقيا أصبحوا بدورهم يجندون أفرادا ينتمون إلى الأحزاب الانفصالية والثورية ليقدموا لهم في مجموعات صغيرة "التكوين الابتدائي الضروري للقيام بمهام الإرهاب والتخريب".¹⁴

إن مثل هذا التقرير يبين بوضوح الأهمية البالغة التي كانت توليها الاستخبارات الفرنسية بمشروع وحدة النضال المغربي المشترك وتتبع كل الخطوات التنسيقية التي كانت يقوم بها عبد الكريم الخطابي تحضيراً لبعث وحدة الكفاح المسلح عبر أقطار المغرب العربي الثلاثة. وتثمينا لهذه الجهود من قبل القادة المغاربة الثوريين - الرامية إلى بعث حركة ثورية مغربية تحت أسم "جيش تحرير المغرب العربي - ناضل ثوريو الحركة الوطنية الجزائرية وعلى رأسهم "ابن بلة" و"خضر" و"محمد بوضياف" من القاهرة وفي إطار لجنة تحرير المغرب العربي على تجسيد هذا المولود الثوري المغربي ميدانيا، إذ تفيد شهادة "روني غاليسو" بأن إعداد مخطط عمل جيش التحرير المغربي تم في شهر أوت 1952 من خلال لقاء 'مدريد' في أعقاب جولة "محمد بوضياف" وتعزيز التنسيق بين أولى الشبكات ورجال المقاومة في بداية أكتوبر 1953، ولضمان مرور الأسلحة والمتطوعين إلى المنطقة الشمالية، عقد 'عبد الكبير الفاسي' اتفاقا مع الجنرال 'فالينو' Valino المحافظ السامي الإسباني، الذي طلب بالمقابل أن يكون على علم بالتحضير للثورة.¹⁵

وأمام هذه الجهود التنسيقية التي بذلها عبد الكريم الخطابي من أجل توحيد النضال المغربي ببعث جبهة مسلحة، والوقوف في وجه كل المحاولات الفرنسية الرامية لإجهاض هذه الوحدة، اندلعت الثورة الجزائرية مؤكدة تمسكها بوحدة الكفاح المغربي، فاعتبرت أن قضايا المغرب العربي الموحد تمثل قضية واحدة، وأن الأسلوب العسكري هو وحده الكفيل بتحقيق الاستقلال الشامل، شاجبة كل الخيارات القطرية التي تصب في خدمة المخططات الفرنسية معتبرة أن رجال السياسة المعتدلين الذين قبلوا الحلول الجزئية والمشوهة للاستقلال بعيدون كل البعد عن مناضلي القاعدة الجماهيرية التي اقتنعت منذ زمن بعيد بأن الكفاح المسلح هو الكفيل بتحرير المغرب العربي من رقبة الاستعمار، فالتقت توجهات الثورة الجزائرية مع طموحات عبد الكريم الخطابي الثورية، وشكل

تحالفها جبهة الكفاح المغاربي المسلح. فهل سينجح الخطابي في تجسيد مساعيه الداعمة للثورة الجزائرية ميدانيا؟ وهل ستستفيد الثورة الجزائرية من هذا التقارب؟

نشاط الخطابي لدعم الثورة الجزائرية

لقد عبر عبد الكريم الخطابي عن موقفه الصريح من الثورة الجزائرية وباركها بعد عشرة أيام من اندلاعها في ندائه الموجه إلى مجاهدي المغرب العربي عبر " صوت العرب "، دعا فيه القادة الثوريين في المغرب العربي والضباط والجنود المكافحين وشعب المغرب العربي بمختلف فئاته إلى الوقوف صفا واحدا ضد القمع الاستعماري الجائر، وخص الجزائريين بقوله: " أيها الجزائريون نحن جميعا ما كنا نود في يوما من الأيام أن تصل الحالة في شمال إفريقيا إلى هذه المرحلة الدامية، ولكن رغبة جماعة المفسدين من الفرنسيين في الفتنة هي التي جعلتكم وجعلتنا جميعا نفجر، فنهضتم تدافعون هذا الدفاع المبارك المجيد، ونزلتم إلى الميدان الذي تريده الجماعة الضالة جماعة المخربين الذين سمو أنفسهم معمرين..."¹⁶

وأكد عبد الكريم الخطابي في هذا البيان إن الثورة الجزائرية هي ثورة كل المغاربة لأنها انتهجت الخيار الأسلم لتقف في وجه المفاوضات التي مزقت وحدة الكفاح المغاربي، وطالب المغاربة أن يساندوا هذه الثورة المباركة وان يجعلوا شعارهم لا مفاوضات بعد اليوم وان لا يثقوا في فرنسا ولا يجعلوا معها عهدا ولا ميثاقا.¹⁷

وفي الإطار ذاته قدم عبد الكريم الخطابي مذكرة إلى الجامعة العربية بتاريخ 26 نوفمبر 1954 نوها فيها بأهمية اندلاع الثورة الجزائرية، وحمل البلدان العربية مسؤولية الدفاع عن بلاد المغرب العربي، وطالبهم بتقديم المساندة والدعم اللازمين، "معتبرا الحالة في تلك الديار قد تغيرت تغيرا يستوجب من الجميع عناية خاصة وجدية، والثورة التي قامت أخيرا في الجزائر بعد حوادث تونس ومراكش أخذت طابعا من الجدد، قدره العدو كما تعلمون حق قدره..." ويواصل الخطابي كلامه قائلا: "...نحن نأمل أن تكون هذه الحركة الجديدة بداية لنهاية الاستعمار الفرنسي في بلادنا، لكن ذلك متوقف على ما نقوم به من أعمال جديدة..."¹⁸

وتوجه الخطابي إلى التونسيين بكلمة نبه فيها إلى خدعة المفاوضات التي باشرها بورقيبة مع فرنسا الرامية إلى فصل كفاح التونسيين عن كفاح إخوانهم الجزائريين والمراكشيين،¹⁹ وطلب الخطابي من الجنود المغاربة المجندين في الجيش الفرنسي الالتحاق بإخوانهم المجاهدين لتحرير وطنهم، فخاطبهم قائلا: "كلمتي إليكم أيها العاملون في صفوف الطغاة هي أن تنفضوا عنكم عار النذل بالانضمام إلى إخوانكم المدافعين عن وطننا وكرامتنا... إن الوطن ينظركم وهذه ساعتكم، وهو التاريخ ينتظركم ليسجل لكم صفات العز والشرف... فتقدموا إلى العمل والله معكم..."²⁰.

لقد ركز عبد الكريم الخطابي جهوده على دعم الثورة الجزائرية بعد أن يؤس من موقف الأحزاب المغاربية - خاصة الحزب الدستوري التونسي، الذي قطع شوطا في التفاوض مع فرنسا وطالب من المقاومين تسليم أسلحتهم -، فعمل على إرساء قواعد جيش التحرير التونسي وجيش التحرير المغربي اعتمادا على العناصر الثورية بدلا من الأحزاب السياسية من اجلي توحيد المعركة وتجاوز كل الحلول الرامية لعزل الثورة الجزائرية. فهل سينجح الخطابي في مسعاه؟

لقد نجح الخطابي في تجسيد قيادة عامة لجيش تحرير المغرب العربي وإنشاء قاعدة خلفية في طرابلس اعتمادا على العناصر الثورية المغاربية الموالية لتوجهاته، وعلى رأسهم عز الدين عزوز وعلي الزليطي والهاشمي الطود واحمد بن بلة وعبد العزيز شوشان وبشير القاضي الذي يوضح في شهادته حجم الاستفادة من هذه القاعدة بالقول: "بد أنا أشتغل في إطار هذه الفكرة التي جاء بها هؤلاء الشبان من القاهرة تحت توجيه الأمير رحمه الله (الخطابي)، وكانت الفكرة آنذاك هي محاولة وضع ما يسمى بالكفاح المسلح المشترك خارج الأطر الحزبية، والأمير الخطابي كان يرى أو يعتقد أن الأحزاب قد استنفذت تقريبا وجودها..."²¹ ويشيد بشير القاضي بأعمال التنسيق التي تمت في طرابلس خاصة بين بن بلة والهاشمي الطود وعبد العزيز شوشان، والتي شملت شراء الأسلحة وتنظيم شبكات تمريرها إلى الجزائر²².

وقد بذل عبد الكريم الخطابي جهودا حثيثا لربط الصلة بين جيش التحرير الجزائري وبين فصائل المقاومة في جيش التحرير المغربي، خاصة عناصر المقاومة في منطقة الريف المغربي، باعتبار أن أغلب عناصر المقاومة في هذه المناطق شاركوه في حرب الريف خلال عشرينيات القرن العشرين²³.

فهم بطبيعتهم الثورية اقرب إلى عبد الكريم الخطابي من حزب الاستقلال، كما أن عبد الكريم الخطابي كان يمثل لهم بعدا مغاربيا وإسلاميا في كفاحهم ضد الفرنسيين والاسبان وهذا الارتباط الواضح هو الذي جعل انطلاق عمليات جيش التحرير المغربي في 02 أكتوبر 1955 بالمغرب خاصة بمثلث الموت الذي يشمل اكنو وبورد وتيزي وسلي. تأتي متزامنة مع ثورة وهران في الجزائر²⁴. مما جعل الفرنسيين يشعرون بمدى الخطر الذي بات يهددهم في شمال إفريقيا.

وأمام اشتداد عمليات جيش التحرير المغربي وجيش التحرير الجزائري بادرت فرنسا إلى التسريع بمفاوضات اكس لبيان في أكتوبر 1955، وبدأت قيادات حزب الاستقلال مناوئته لوقف القتال والدخول في المفاوضات السلمية على النهج البورقيبي في تونس. فكيف ينظر عبد الكريم الخطابي إلى هذه المفاوضات. وهل يستمر في نصرة الثورة الجزائرية؟

الخطابي يدعم خيار الاستمرار في الكفاح المسلح إلى جانب الثورة الجزائرية

كان عبد الكريم الخطابي يدرك بان فرنسا ستعمل كل ما في وسعها لمحاصرة الثورة الجزائرية، فجاء موقف عبد الكريم الخطابي من المفاوضات التي باشرتها الأحزاب السياسية في كل من تونس والمغرب واضح وصريح، فبمجرد أن أخذت تلوح نتائجها وملايساته اصدر الخطابي بلاغات صحفية واستجابات إذاعية أكد فيها: "...إن الشعب الفرنسي ليس في نيته أن يحارب مرة أخرى ليلخلق هندا صينية جديدة في شمال إفريقيا. وقد اقتدت جماعة الرباط بجماعة تونس المستسلمة فأبرمت اتفاق إيكس لبيان إلى حيز العمل والتنفيذ، وأخذت تدلس وتغري عرب المغرب بالكلام المعسول وهي سائرة في نفس طريق تونس، وستطالب المناضلين من إلقاء السلاح بعد ما طلبت منهم الهدوء بحجة أن المفاوضات لا تكون إلا في الهدوء، والهدوء لا يكون إلا بإلقاء السلاح وتسليمه لهذه الجماعة... الجالسة على عرشها حين يتفرغ الأعداء للقضاء على الجزائر، فحذاري من السقوط في الفخ المنصوب"²⁵

لقد اعتبر الخطابي مباحثات إكس لبيان إجهاضا للثورة التحريرية المغربية وهي في طور المخاض. ولهذا ظل ناقما على أولئك الذين أجهضوها في وقت كان الفرنسيون في اشد الحاجة للراحة والتفرغ للجزائر، " فلو صمدوا يقول الخطابي وتركوا الثورة قائمة لانجلي الفرنسيون عن إفريقيا

كافة، ولما تمكنوا من هذه الفرصة التي ساعدوا فيها من طرف خفي بإطلاق أيديهم على الإخوان في الجزائر.²⁶ هذه التصريحات والبيانات لم تكن لترضي الزعماء والحكام في المغرب وتونس. فتوترت العلاقات مع الخطابي إلى درجة القطيعة، غير أن الخطابي ظل متمسك بالخيار العسكري في حسم استقلال أقطار المغرب العربي، فوطد صلاته بالثورة الجزائرية وبالثوريين في تونس والمغرب. مواصلا تنديده لقرار وقف القتال ودعا إلى استمرارية المعركة ومعارضة كل أشكال التفاوض مع فرنسا. مؤكدا على " أن الاستقلال الحقيقي للمغرب لن يكون كاملا إلا إذا استقلت إفريقيا الشمالية بكاملها "²⁷. وتوضحت حقيقة أن قادة جيش التحرير المغربي المرتبطون روحيا بأفكار عبد الكريم الخطابي لم يكن من السهل على حزب الاستقلال وحتى العرش احتوائهم، وظلت بعض الفصائل بعد إعلان استقلال المغرب تعبر عن التزامها بمواصلة المقاومة إلى جانب الجزائريين، وتدعو إلى استقلال المغرب الناجز.²⁸

ويحدد خيضر موقف عبد الكريم الخطابي من المفاوضات في الرسالة التي بعثها إلى عبان رمضان بالقول: " وفي الوقت الراهن يتخذ عبد الكريم المواقف نفسها اتجاه حزبي الاستقلال وبورقية أن الاتفاق المبرم في باريس بين الحكومة الفرنسية السلطان ندد به علانية وعن طريق الصحافة، ويرى أن التصريح الذي أدلت به الحكومة الفرنسية وتعترف فيه باستقلال المغرب ليس إلا مناورة موجهة لتقويض المقاومة المغربية وخداع الرأي العام، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى عزل الثورة الجزائرية "²⁹. واعتبر الخطابي كل من يحاول النيل من الثورة الجزائرية خائنا للوطن والتاريخ³⁰، إذ أكد في جريدة لجريدة آخر الساعة المصرية، " بأنه يعارض أي اتجاه لإضعاف المقاومة الشعبية حتى يخرج آخر جندي أجنبي من البلاد... وأعارض أي تراخ في شد أزr ثورة الجزائر، لأنه لاستقلال للمغرب ما لم يتحقق للجزائر استقلالها وتخلص من إخطبوط الاستعمار "³¹.

وأوضح الخطابي أنه لاستقلال ولا حرية للمغرب إلا بحمل السلاح والاستمرار في المقاومة إلى جانب الجزائريين فقال: " هؤلاء شركاؤنا وإخواننا في المحنة أهل الجزائر لا يزالون في الميدان مناضلين صابرين حذرين من الخداع متيقظين للألأعيب، وأنهم ليجدون من قلوب العرب عطفًا ومن بني الإنسان تأييدا ومن الله قبل كل شيء عونًا وقوة ونصرا مبينا.³² فقد وقف الخطابي داعما

للثورة الجزائرية معبرا عن موقفه الواضح من كل الذين يريدون النيل منها وتشيت عروت وحدة المغرب العربي.

وهكذا واكب الخطاب تطورات الثورة الجزائرية ودافع عنها دفاعا مستميتا في كل المناسبات، وكان دائما يقدم النصح لمسؤول الثورة الجزائرية على الاستمرار في الكفاح المسلح خاصة بعد تزايد ضغوط سياسة المغرب وتونس على الجزائر للدخول في مفاوضات، إذ أذاع الأمير الخطابي بيانا حول القضية الجزائرية يوم 10 أوت 1958 حمل فيه على دعاة التفاوض وعدهم عملاء للاستعمار " فهم يتحدثون إرادة الشعب الجزائري المتمثلة في جبهة التحرير الوطني... ويحاولون تصفية قضية الجزائر وتوحيد خط الاستعمار في أقطار شمال إفريقيا"³³

على ضوء ما سبق عرضه يمكن استخلاص مايلي:

- إن علاقة الخطابي بالقضية الجزائرية كانت وثيقة قبل اندلاع الثورة التحريرية واجتهد الطرفان في وضع أسس الكفاح المغارب المسلح انطلاقا من ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي.

- اعتبر الخطابي الثورة الجزائرية تجسيدا ميدانيا لأفكاره وطموحاته فعمل على دعمها بكل الوسائل طوال سنواتها المتعاقبة من أجل إنجاح المشروع النضالي الثوري الهادف إلى تحرير المغرب وتوحيده.

مراجع البحت وإصالاته

1- لقد لعب الوطنيون المغاربة في مكتب المغرب العربي بالقاهرة لاسيما "أحمد احمد بن عبود" دورا كبيرا في تنظيم عملية إنزال " عبد الكريم الخطابي بمصر بمساعدة الحكومة المصرية، حيث يؤكد ابن عبود أن هذه العملية تطلبت جهدا كبيرا من أجل إقناع عبد الكريم الخطابي بأمر النزول الذي لم يكن يتوقعه - وإن كان يصادف أمنياته بأن يعيش في بلد عربي أو إسلامي - فوجد نفسه أمام أمرين: إما أن ينزل في مصر ويقبل العرض، أو يواصل رحلته نحو مصر مجهول. للمزيد حول عملية نزو عبد الكريم الخطابي بمصر ينظر، بلقاسم بولغييتي: لجنة تحرير المغرب العربي وإسهامها في وحدة الكفاح المغاربي 1948-1956، رسالة ماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر، جامعة احمد دراية، ادرا، 2011-2012، ص 31 وما بعدها.

2- محمد امزيان: محمد عبد الكريم الخطابي آراء ومواقف، ط1، منشورات اختلاف-12- الرباط، 2002، ص116

محمد بن محمد الكريمة الخطابي ودعمه للثورة الجزائرية

- 3- زكي مبارك، محمد الخامس وابن عبد الكريم الخطابي اشكالية استقلال المغرب، ط1، منشورات فيدي برانت، الرباط 2003 م، ص، 65
- 4- الحزب الحر الدستوري التونسي القديم- الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد- حزب الشعب الجزائري- حزب الوحدة المغربية- حزب الإصلاح- حزب الشورى والاستقلال- حزب الاستقلال. ينظر، محمد بن عبود: مكتب المغرب العربي في القاهرة: اول نواة للوحدة السياسية المغربية، المجلة التاريخية المغربية، عدد، 41-42، جوان 1986، ص ص، 52-53
- 5- لمزيد من التفاصيل حول ميثاق لجنة التحرير المغرب العربي، ينظر: الرشيد ادريس: ذكريات عن مكتب المغرب العربي بالقاهرة، مصدر سابق، ص 140، وأيضا، جريدة المغرب العربي، عدد 18، سنة 01، 16 جانفي 1948
- 6- أحمد بن عبود: المرجع السابق، ص ص، 52-54
- 7- جاء في جريدة " المصري " مقال يحمل عنوان " وحدة احزاب افريقيا الشمالية تحت قيادة الامير عبد الكريم " ينظر: محمد بن عبود وجاك كاني: مؤتمر المغرب العربي سنة 1947 وبداية نشاط مكتب المغرب العربي في القاهرة، عملية ابن عبد الكريم، المجلة التاريخية المغربية، عدد 25-26، جوان 1982، ص، 26
- 8- مهري عبد الحميد: إحداث مهدت لفتح نوفمبر، مجلة الأصالة، السنة 3، عدد 22، 1974، الجزائر، ص. 16
- 9 محمد حمادي العزيز: جيوش تحرير المغرب العربي، هكذا كانت القضية في البداية، منشورات المندوبية السامية لقدماء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب 2004، ص 125
- 10- عز الدين عزوز (1918-1983م) كان احد قادة الكشاف المسلم التونسي اشتغل مترجم شرطة، شارك في المؤتمر العالمي للشباب بلندن 1945م كممثل عن الشبيبة التونسية حيث القا خطابا وطنيا طلب فيه بإنهاء الاستعمار فطرد من أشغاله وحكم غايابا عاش في المهجرة بين مصر وسوريا وطرابلس تخرج من الأكاديمية العسكرية بدمشق برتبة ضابط سنة 1949م كان احد العناصر المقربة من الخطابي. ينظر، عميرة علي الصغير: اليوسفيون وتحرير المغرب العربي. ط1، المغربية للطباعة والإشهار، تونس 2007، ص، 230
- 11 - Mohamed L bjaoui: op.cit. p. 12
- 12- حمادي العزيز: المصدر السابق، ص ص، 160-161
- 13- يذكر عمار السوفي بأن عبد الناصر أمر بتأليف كتبية مغاربية أطلق عليها إسم الكتبية الثالثة عشر ضمت 18 مغاربيا و03 جزائريين وتونسي هو عضو الحزب الحر الدستوري القديم "محمد الصالح كعفار" وتم تدريب هذه الكتبية بالعباسية ولعل هذه هي الكتبية التي يشير لها تقرير "جنز فو جور" عن الكتبية 13، ينظر، عمار السوفي: عواصف الاستقلال، رؤية في الخلاف اليوسفي البورقيبي، ط1، مطبعة الرشيد، تونس، 2006، ص، 52

بولغيتي بلقاسم

- 14- محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1954-1975م، اطروحة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة الجزائر، 2008-2009، ص ص، 143-144
- 15- روني غاليسو: تمهيش الشعوبية الثورية: مشروع جيش التحرير المغاربي والتخلي عنه: جيش التحرير المغاربي، مرجع سابق، ص، 72.
- 16- الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007 ص 219
- 17_ المصدر نفسه
- 18- محمد امزيان: المرجع السابق، ص-ص، 248-250
- 19- الفضيل الورتلاني: المصدر السابق، ص 231
- 20- محمد أمزيان: المرجع السابق، ص 224
- 21- بشير القاضي: المسيرة المغاربية: الاتفاق والاختلاف، جيش التحرير المغاربي، 1948-1955، ملتقى محمد بوضياف، الجزائر، 11-12/ ماي 2001م، ص 169
- 22- المرجع نفسه
- 23- نذكر منهم على سبيل المثال: عبد القادر اشطوط، الحسا الزكريتي، محمد عمر أختو، عمر الريفي، عبد العزيز اقضا، ينظر: محمد الخوجة: تأثير حرب الريف وقائدها في جيش التحرير المغربي، لجؤ محمد بن عبد الكريم الخطابي الى مصر الابعاد والدلالات الوطنية والدولية، اشغال الندوة الدولية بالحسية 28 و 29 يوليوز 2004، ص 102
- 24- محمد امزيان: مرجع سابق، ص 178
- 25- الطاهر عبد اله: الحركة الوطنية التونسية، ط1، مطبعة الجماهير، بيروت، 1967، ص ص 137-138
- 26- زكي مبارك: أزمات المغرب الحاضر كما حذر منها المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، لجوء محمد بن عبد الكريم الخطابي الى مصر.. مرجع سابق، ص 158
- 27- محمد امزيان: المرجع السابق، ص 187
- 28- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغربية أبان الثورة التحريرية 1954-1962، اطروحة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2007-2008، ص 55
- 29- المرجع نفسه: ص 56،
- 30- جلال يحيى: عبد الكريم الخطابي، سلسلة أعلم العرب، ع78، يونيو 1969، ص 139
- 31-- محمد امزيان: المرجع السابق، ص 191
- 32- المرجع نفسه، ص 243
- 33- محمد امزيان: المرجع السابق، ص 162